



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية القانون والعلوم السياسية
قسم العلوم السياسية

الانحياز نحو امثالك السلام التنويري

- دراسة تحليلية للاسباب والغايات -

بحث قدمته الطالبة
فاطمة ياسين عبود

الى مجلس كلية القانون والعلوم السياسية قسم العلوم السياسية / هو جزء من
متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في العلوم السياسية

إشراف

أ. م. د. عماد مؤيد جاسم

١٤٣٨ هـ

٢٠١٧ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ

تَكُنْ تَعْلَمُ ﴾

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

دروس

الى معلمنا وشفيعنا خاتم النبيين . . .

سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم)

الى من احمل اسمه بكل افتخار الى من علمني معنى الحياة وامسك بيدي على دروبها صحيح
انك لم تكن معي لكن كلماتك سأظل اهتدي بها الى يوم القاك فأني ما زلت اشعر بمأساة
رحيلك وأتشوق اليك حباً وحنيناً وأتمنى لو احضنك واقبل رأسك الحنون لقد اشعلت النار في
قلوبنا وانت ترحل من بين ايدينا ولا حولة ولا قوة لنا سوى القبول بأمر الله . . .

ابي الغالي

الى من اكبر بين يديها الى شمعة التي تنير ظلمة حياتي الى من بوجودها اكسب قوتي الى من
ارضعتني حباً وحناناً الى من كان دعائها سرنجاحي . . .

امي الحبيبة الغالية

الى من اشرق في سماء حياتي وساندني في احزاني وأفراحي وساعدني كثيراً من اجل اكمال
دراستي . . .

زوجي الغالي

الى من ساعدوني وشجعوني ودعوا لي من اجل اتمام دراستي . . .

اخوتي وأخواتي الاعزاء

الى من مهد لي الطريق وزودني بالمعلومات وأنارني بالعلم والمعرفة وساعدني في اكمال بحثي
استاذي الذي احبه واحترمه كثيراً... .

اساتذتي

والدكتور عماد مؤيد جاسم

- ب -

الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد الامين وعلى اله وصحبه اجمعين .

اما بعد ...

لا يسعني في هذا المقام ألا ان اقدم بعضيم الشكر وخالص الامتنان

الى رئاسة قسم العلوم السياسية ومشرف بحثي أ . م . د . عماد مؤيد جاسم .

كما اشكر اساتذتي الذين تلمذت على ايديهم ، وكذلك اقدم الشكر والامتنان الى كل

من ساندني في اتمام بحثي .

قائمة المحتويات

التسلسل	الموضوع	رقم الصفحة
١	الاية القرآنية	أ
٢	الاهداء	ب
٣	الشكر والتقدير	ج
٤	قائمة المحتويات	د
٥	المقدمة	١ - ٣
٦	المبحث الاول : انتشار السلاح النووي بعد الحرب العالمية الثانية	٣ - ١٤
٧	المطلب الاول : انتشار الاسلحة لدى الدول الكبرى	٣ - ١٠
٨	المطلب الثاني : مشاريع امتلاك السلاح النووي	١٠ - ١٤
٩	المبحث الثاني : اسباب امتلاك السلاح النووي	١٤ - ٢٠
١٠	المطلب الاول : التنافس العسكري بين القوى المتصارعة	١٤ - ١٨
١١	المطلب الثاني : البحث عن النفوذ الاقليمي	١٨ - ٢٠

٢١	الخاتمة	١٢
٢٢ - ٢٤	الاستنتاجات و المصادر	١٣

- د -

المقدمة

لقد ادخل السلاح النووي العالم عصراً جديداً في تاريخ الامم وان امتلاك السلاح النووي ادى الى الصراع بين الدول وادى الى ظهور استراتيجية الاسلحة النووية الغرض تحديد دورها في العلاقات الدولية وان السلاح النووي يقوم على الخوف والرعب لأنه يؤدي الى الدمار الكامل في الدول التي تقوم بها الحرب حيث تؤدي الى خسارة كبيرة في الارواح حيث ان قنبلة نووية صغيرة تؤدي الى تدمير دولة بأكملها لذلك تسعى كل دولة من الدول لامتلاك السلاح النووي القاتل وتسعى الى تطوير قدراتها وبرنامجه النووي حتى تكون الحرب لصالحها والانتصار على حليفتها وقد ادى اكتشاف الطاقة النووية الى التنافس بين الدول وسعيها الحصول على هذه الطاقة عن طريق التحالفات والمعاهدات سياسية مع الدول الكبرى والدخول تحت مظلتها .



هدف البحث :-

ان الهدف من البحث هو السعي لمعرفة الاسباب التي تدفع الدول لامتلاك السلاح النووي

فرضية البحث :-

تتمثل فرضية البحث في ان امتلاك السلاح النووي من قبل دولة ما يزيد من فرص تأثيرها في الشؤون الاقليمية والدولية .

اشكالية البحث :-

تشمل اشكالية البحث (هي ان الدول تنافس من حيث تحاول كل دولة الى امتلاك السلاح النووي وتسعى الى تطوير قدراتها النووية) .

منهجية البحث :-

تم استخدام المنهج الوصفي والتحليلي في استعراض سعي الدول لامتلاك السلاح النووي .

هيكليه البحث :-

ينقسم البحث الى مقدمه وخاتمة ومبحثين حيث يكون المبحث الاول هو انتشار الاسلحة النووية بعد الحرب العالمية الثانية لدى الدول الكبرى حيث ينقسم الى مطلبين سنتناول في المطلب الاول انتشار الاسلحة النووية لدى الدول الكبرى وسنتناول في المطلب الثاني مشاريع

امتلاك السلاح النووي حيث يقوم المبحث الثاني على اسباب امتلاك السلاح النووي ويقسم الى مطلبين سنتناول في المطلب الاول التنافس العسكري بين قوى المتصارعة والمطلب الثاني البحث عن النفوذ الاقليمي .

٢

" المبحث الاول " انتشار السلاح النووي بعد الحرب العالمية الثانية .

لقد ادخل السلاح النووي العالم في عصر جديد فأُن امتلاك هذا السلاح ادى الى الصراع بين الدول بحيث تسعى كل دولة لامتلاك هذا السلاح القاتل وتسعى الى تطوير قدراتها النووية من اجل ان تكون هي الاقوى وان تكون الحرب لصالحها حيث توجد في الوقت الحاضر خمس دول تمتلك السلاح النووي ووقعت على معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية وهي الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وبريطانيا وفرنسا والصين ولذلك سنتناول في المطلب الاول انتشار الاسلحة لدى الدول الكبرى اما في المطلب الثاني : مشاريع امتلاك السلاح النووي

المطلب الاول : انتشار الاسلحة لدى الدول الكبرى

هناك خمس دول تمتلك الاسلحة النووية في الوقت الحاضر والتي عملت على الحد من انتشارها وهي الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وبريطانيا وفرنسا والصين .

أولاً : الولايات المتحدة

وهي الدولة الاولى التي امتلكت السلاح النووي في دول العالم حيث اكد ميثاق الامم المتحدة عام ١٩٤٥ على مبدأ حظر استخدام القوة والتهديد باستخدامها في العلاقات الدولية وهي احدى اهم المبادئ التي يقوم عليها نظام الدولي لتحقيق الامن الجماعي الدولي غير ان القانون امر في حالات استثنائية استخدام القوة النووية وان استخدام اسلحة الدمار الشامل بواسطة الامم المتحدة طبق احكام الفصل السابع من الميثاق لحفظ السلم والامن الدوليين ويعتبر عمل غير مشروع ويثنى من ذلك حالة واحدة^(١) .

١- عمر بن عبدالله بن سعيد البلوشي ، مشروعية اسلحة الدمار الشامل ، مشروع الحلبي الحقوقية - بيروت ، الطبعة الاولى ، ٢٠١٣ ، ص ٤١ .

٣

وهي المبادأة باستخدام المعتدي لتلك الانواع من الاسلحة في اعتدائه ويكون استخدام اسلحة الدمار الشامل بالغدر الكافي لرد الاعتداء^(١) .

ولقد كانت الولايات المتحدة الامريكية تريد استخدام القوة ضد ايران لوقف نشاطاتها وخاصة بعد فشل المفاوضات مع ايران عام ٢٠٠٦ ، ٢٠٠٨ ، ووصولها الى طريق مغلق وقامت وسائل الاعلام بتوجيه ضربة لإيران وهناك عدة وسائل تنشر تلك الضربة الامريكية لإيران :

١- خلق حالة من الاستقرار على حدود ايران

٢- تعزيز قوات وجنود امريكان في الخليج .

٣- تشديد العقوبات على طهران لا سيما بعد قرار مجلس الامن عام ١٩٣٧ .

٤- استعراض الطرفين قدراتها القتالية وتبادل التهديدات .

٥- ظهور تقارير عسكرية ومخابراتية امريكية كشفت عن خطط جاهزة للهجوم على ايران^(٢) .

وقت سعت الولايات المتحدة الى استراتيجية الاحتواء في مواجهة الاتحاد السوفيتي ايضاً وكان الدافع من ورائها هو لقلق امريكي المتزايد من تسامي الخطر النوعي الزاحف الذي يسيطر على وسط الشرق اوريا مع امكانية انتشاره الى مناطق اخرى في العالم وان استراتيجية التدمير الشامل ولمؤكد كرد فعل على التهديدات العسكرية المتصاعدة لكل من الاتحاد السوفيتي والصين حيث تقوم الولايات المتحدة بتعزيز قدراتها النووية لتكون قادرة على توجيه ضربة اذا ما تعرضت الى هجوم نووي سوفيتي (٣) .

١- مصدر سابق ، ص ٤٥ .

٢- عامر عباس ، البرنامج النووي الايراني في ضوء القانون الدولي ، مكتبة زين الحقوقية والأدبية ، الطبعة الاولى ، ٢٠١٢ ، ص ٢٥ .

٣- عبد القادر محمد فهمي ، المدخل الى دراسة الاستراتيجية ، دار مجد الاوسي للنشر والتوزيع ، عمان ، الطبعة الاولى ، ٢٠٠٦ ، ص ١٧٠ .

٤

وقد استعملت الولايات المتحدة القنبلة النووية مرتين في الحرب وكانت كلتاها اثناء الحرب العالمية الثانية حيث قامت بإسقاط القنبلة النووية على مدينة هيروشيما وناغازاكي في عام ١٩٤٥ وكانت المدينتين يابانيتين ^(١) .

وقد كان تفجيرها للقنبلة النووية في الحرب العالمية الثانية في اليابان وان تجعل منها مقدرات السياسة الدولية متطورة بها لأنها الدولة الوحيدة التي تمتلك السلاح النووي وهو الامر الذي يجعل منها حامية النفوذ الاول في العالم وعلى هذا ظهرت فكرة السلاح العالمي الذي يعطي لأمريكا النفوذ العالمي الواسع لأنه فكرة السلاح العالمي قد ابان عدم تجاهلها لأنه السلاح الذري لم يكن بيد امريكا وحدها فقد امتلكتها دول اخرى وهي ان الاتحاد السوفيتي هو اول دولة استطاعت ان تمتلكه بعد الولايات المتحدة الامريكية وبعدهما دخلت المملكة المتحدة الى فرنسا والى الدول الاخرى ^(٢) .

وان عقيدة الولايات المتحدة سوف تهيئ بنسبة متوازنة من اجل مواجهة اي تحدي يمكن ان يظهر وان الولايات المتحدة تميز من اجل ان تكون قادرة على التدخل العسكري حول العالم ^(٣)

- ١- فادي محمد اديب الشعبي ، استخدام الاسلحة النووية في القانون الدولي ، منشورات الحلبي الحقوقية ، الطبعة الاولى ، عام ٢٠١٣ ، ص ١٥ .
- ٢- فاض زكي محمد ، الدبلوماسية في عالم متغير ، دار الحكمة ، بغداد ، الطبعة الاولى ، ١٩٣٢ ، ص ١٣٩ .
- ٣- سعد حقي توفيق ، الاستراتيجية النووية بعد انتهاء الحرب الباردة ، دار زهران ، عمان ، الطبعة الاولى ، ٢٠٠٨ ، ص ٢٤ .

٥

ثانياً : الاتحاد السوفيتي

وهي الدولة الثانية التي امتلكت السلاح النووي بعد الولايات المتحدة الامريكية وان اول تفجر لها يمثل الخطوة الاولى في عالم السلاح النووي وينتج الاتحاد السوفيتي ان يعمل على بناء قوة نووية وان اخفقت فأن الضرب سيواجه بمفعله السلاح النووي السوفيتي والتي ستكون مسألة تدمير وقضاء^(١) .

وان الاتحاد السوفيتي اخذ يتعلّى سياسياً وعسكرياً مركز الدولة العظمى الى جانب الولايات المتحدة بحيث اصبحت مقدرات السياسة الدولية يلعب في التأثير عليها بصورة مباشرة كل من الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة مكونين مع بعضهما ثنائياً عالمياً وان فكرة الامن العالمي الشامل وتوازن المصالح لم يتم إلا من خلال الحد من السلاح التدمير الشامل وإحلال النزعة العسكرية وأسلحة الدمار الشامل^(٢) .

حيث اتفق الاتحاد السوفيتي مع العراق عام ١٩٦٠ على بناء مفاعل نووي وتم تشغيل المفاعل النووي الذي تبناه الاتحاد السوفيتي عام ١٩٦٧^(٣) .

وفي عام ١٩٤٩ اقام الاتحاد السوفيتي بتفجير فنبلة انشطارية حيث بدء العالم العصر الذري الذي رافقه السياق التسليح بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي^(٤)

- ١- عبد القادر محمد فهمي ، المدخل الى دراسة استراتيجية ، مصدر سابق ، ص ١٤٤ .
- ٢- فاض زكي محمد ، الدبلوماسية في عالم متغير ، مصدر سابق ذكره ، ص ١٥٩ .
- ٣- جعفر نعمان التميمي ، الاعتراف الاخير حقيقة البرنامج النووي العراقي ، مركز الدراسات لوحدة العربية ، الطبعة الاولى ، ٢٠٠٥ ، ص ٣١ .
- ٤- قاسم محمد عبد الله الدليمي ، معاهدة الخطر الشامل للتجارة النووية ١٩٩٦ ، بيت الحكمة ، الطبعة الاولى ، ٢٠٠٣ ، ص ٢١ .

ثالثاً : بريطانيا

وهي الدولة الثالثة المالكة السلاح النووي في العالم حيث قامت بريطانيا بإصدار قانون الطاقة النووية الاول عام ١٩٤٦ وقامت بريطانيا وأمريكا وكندا بتصريح استخدام الطاقة النووية في الاغراض السلمية وأنشأت حكومة بريطانيا مؤسسة لطاقة الذرية البريطانية التي اقتصت بالحصول على خامات نووية وإجراء البحوث والدراسات العلمية الاساسية والتطبيقية وفي عام ١٩٥٥ تحولت مؤسسة الى شركة حكومية لها ميزانية مستقلة لتنفيذ البرامج الخاصة بتوليد الكهرباء من الطاقة النووية والإشراف على تصميم وتنفيذ المحطات الكهربائية اللازمة لذلك^(١) .

وتلعب بريطانيا بفضل نفوذها العالمي دور الموازن للقوى العالمية وان بريطانيا لم تعد الدولة الكبرى من الدرجة الاولى منذ الحرب العالمية الثانية حيث تخطتها دولتان كبيرتان هما الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وقد حاولت بريطانيا ان تنفي نفوذها في منطقة الشرق الاوسط ذات المركز الحيوي الرئيسي للبترول والمواد الاولية التي تحتاجها بريطانيا^(٢) .

- ١- محسن حنون عاصي ، مدى مشروعية استخدام الطاقة النووية في الأغراض السلمية ، منشورات الحلبي ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ٢٠١٦ ، ص ٢٨ .
- ٢- فاضل زكي محمد ، الدبلوماسية في عالم متغير ، مصدر سبق ذكره ، بغداد ، ١٩٩٢ ، ص ١٦٤ .

رابعاً : فرنسا

الدولة الرابعة المالكة للسلاح النووي بعد امريكا والاتحاد السوفيتي وقد قامت بتفجير قنبلتها النووية الاولى عام ١٩٦٠ وسعت فرنسا الى سياسة عدم شن الحرب وانها ترفض الحرب التقليدية والحرب النووية وان السلاح النووي الاستراتيجي لفرنسا يقوم على سمات ^(١) .

حيث قامت فرنسا في عام ١٩٧٤ بتوضيح اتفاق الترويدة بخمس مفاعلات قدرة كل منها ١٠٠٠ ميغاوات كما وضع عقد مفوضية الطاقة الذرية الفرنسية لإنشاء محطة نووية في ايران فضلاً عن تصريحه مليار دولار ببناء منشأة نووية في منطقة Ctricastion في فرنسا (مقابل الحصول على ١٠ % من اليورانيوم الذي سوق نتيجة المحطة) ^(٢) .

وقد سعت فرنسا على ان تكون اقوى دولة في اوربا الغربية بحيث تمكنها هذه القوة من ان تلعب دور الحكم اذا ما نشبت الخلاف بين دولتها وذلك بأن تصد المعتدي وتحمي من يطلب الحماية منها سيما الدول الصغيرة وان اول خطوة اتخذتها فرنسا في الاربعينيات في الاتفاق مع الاتحاد السوفيتي في معاهدة مساعدة متبادلة لاتخاذ التدابير الضرورية في الجيش الاوربي لمواجهة يدعو فرنسا المطالبة بالمثل كما يدعوهما الى ان تكون دولة نووية ^(٣) .

١- سعد حقي توفيق ، مصدر سبق ذكره ، ص ٧٣ .

٢- عامر عباس ، مصدر سبق ذكره ، ص ٩٣ .

٣- فاضل زكي محمد ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٦٨ - ١٧٠ .

خامساً : الصين

هي الدولة الخامسة في امتلاك السلاح النووي فجرت قنبلتها الذرية الاولى عام ١٩٦٤ وخلال امتلاكها ٣٣ عاماً للسلاح النووي اجرت تجربة نووية ووضعت على معاهدة حظر السلاح الشامل للتجارب النووية وان قوة النووية الصينية وضعت نوعين من الصواريخ المتوسطة والبعيدة المدى وتسعى الصين الى تحديث قوتها الصاروخية كما تعمل ان تكون قادرة على التقليل في دفاعات لعدو ولحصول على نظام الاتصالات وان تعاونها مع موسكو يزيد منازعاتها في ادخال تقنيات صواريخ الايصال وغواصات حديثة ذات مضادات صاروخية^(١) .

ان قدرات الصين النووية لم تكن قادرة على مجاورة القدرات النووية السوفيتية ولا هي بمكانة تسمح لها بمجاورة القدرات النووية امريكية وان الصين كي تكون قوة نووية عظمى لها تقل مؤشر في سياسات الروح النووي كما في الاتحاد السوفيتي الامر يتطلب ان يزيد من قدراتها العسكرية النووية كماً ونوعاً الى المستوى يؤهلها لان تكون قوة معادلة مع الولايات المتحدة الامريكية وعليها ان تطور حمل اسلحتها التدميرية الى اراضي الخصم وان تخترق الوكالة الجوية والفضائية^(٢) .

ولقد رفضت الصين وفرنسا الانضمام الى المعاهدة حيث كانت الصين في ذلك الوقت تسعى لصنع قنبلة الذرية وبالفعل فجرت قنبلتها النووية الاولى عان ١٩٦٤^(٣) .

١- سعد حقي توفيق ، مصدر سبق ذكره ، ص ٦٣ .

٢- فاضل زكي محمد ، مصدر سبق ذكره ، ض ٢٩٩ - ٣٠١ .

٣- سوزان معوض غنيم ، النظم القانونية الدولية لضمان استخدام الطاقة النووية في الاغراض السلمية ، دار الجامعة الجديدة ، الطبعة الاولى ، ٢٠١١ ، ص ٢٩٣ .

" المطلب الثاني " مشاريع امتلاك السلاح النووي

أولاً : القدرات الهندية النووية

تمتلك الهند التكنولوجيا النووية الكاملة بعد الدول الكبرى حيث استكملت دورة الوقود النووي على المستوى البحثي والتجريبي معتمدة على الذات وم انشاء اول مفاعل نووي عام ١٩٥٦ بقدره (١) ميغا وات يعتمد على الوقود النووي عالي الجودة حيث يتم استيراده من انكلترا وفرنسا حيث بدأت تشغيله عام ١٩٥٦ واتفقت الهند مع كندا على انشاء مفاعل نووي بقوة (٤٠) ميغاوات وقد يتميز البرنامج النووي الهندي بدرجة عالية جداً من الاعتماد على الذات والاستفادة من الخبرة والدقة في تطوير التكنولوجيا وقد اجريت لهذا اول تفجير لها عام ١٩٧٤ مشير الى تفجيران نووي سلمي وترتبط هذه التفجيرات الاختيارية او تطبيقية لأغراض المشاريع الهندسية ولا يوجد فارق علمي بين الجهاز النووي سلمي والجهاز النووي العسكري حيث اجريت عام ١٩٩٨ خمس تجارب نووية وبذلك اصبحت دولة معلنة^(١) .

وان الخلل العميق في توازن القوى بين الدول المنطقة الامر الذي يشير مخاوف الدول الاخرى من امكانية سعيها الى السيطرة على جيرانها وهذا يؤدي الى الاحتلال الامن والاستقرار المنطقة والعقيدة العسكرية والهندية تقوم على اساس الاحتفاظ بموقع القوة العسكرية على مستوى العالم تزيد من امكانية افتراض الدول الاخرى الرغبة لهند في السيطرة على اسيا^(٢) .

- ١- عامر عباس ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٣٧ .
- ٢- طلال حامد خليل ، المشكلات السياسية في دول اسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية ، جامعة ديالى كلية القانون والعلوم السياسية قسم العلوم السياسية ، ٢٠١٢ ، ٢٠١٣ ، ص ١٤٩ .

ثانياً : باكستان

قد حدث في باكستان حدث مبالغ الاهمية في عام ١٩٩٨ حدثاً في تاريخ باكستان التفجيرات الهندية ورغم محاولة لقوة السياسية الدولية فقد عازمت باكستان على تفجير قنابلها النووية لكن الضغط الداخلي على الحكومة ومحاولة اعادة التوازن العسكري والاستراتيجي مع الهند ونستنتج من هذه التفجيرات توازن قوى وردع الهند وهو الدق المنشود للنظام الباكستاني في عام ١٩٩٨ كانت العلاقات مؤشرة بين البلدين ويعتبر التاريخ الذي تغيرت طبيعة الصراع بين البلدين النوويين من جهة التفجيرات النووية الناضجة لكلي البلدين اصبح ان الدافع الرئيس ولاء البرنامج النووي الباكستاني هو حيازة سلاح مؤثر في ميزان القوة العسكرية مع الهند كما كان الدافع الهند من وراء البرنامج النووي الهندي هو تحسين قدراتها العسكرية مقارنة مع العيش وقد رفضت كلتا الدولتين التوقيع على المعاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية ^(١) .

وكانت باكستان اول الدولة النووية الاسلامية في العالم وبدأت مشروعها النووي في السبعينات وقامت بأول تفجير نووي عام ١٩٧٤ كما انها احدى الدول الثلاث مع الهند وإسرائيل التي لم توقع على اتفاقية الحد من انتشار الاسلحة النووية وقد شجعت من خلال تحالفها وسياساتها مع امريكا في جعلها تطوير برنامجها النووي وتزويد ترسانه من الاسلحة ^(٢) .

- ١- اسماعيل عبد الكريم ، انتشار الاسلحة النووية في البلدان الصغيرة (باكستان كنموذج) ، جامعة قاصدي الميراج ، كلية القانون والعلوم السياسية -قسم العلوم السياسية ، ٢٠١٣ ، ص ٤٠٣ .
- ٢- عامر عباس ، البرنامج النووي الايراني ، مصدر سبق ذكره ، ص ٩١ .

١١

ثالثاً : القدرات النووية الكورية الشمالية

قامت كوريا الشمالية في جهود كثيرة في مجال تطوير الصواريخ بالرغم من الضغوط التي مارسها الولايات المتحدة وحلفائها من اجل تعطيل برنامجها النووي حيث تمكنت كوريا من صد اي هجوم تحت اي ظرف واي وقت تكون وفي شهر آب ١٩٩٨ اطلعت كوريا الشمالية صاروخاً ثلاثي المراحل والذي تصنف كوسيلة لإطلاق فضائية محاولاً وضع قرار للدوران حول الارض وأظهرت كوريا الشمالية نفسها بهذا الصاروخ والقدرة على الوصول الى اي نقطة في كوريا الجنوبية واليابان وأجزاء كبيرة من الصين حيث بدء البرنامج النووي لكوريا الشمالية في منتصف الخمسينات توجد في كوريا الشمالية مناجم لإنتاج اليورانيوم يصل مخزونها الى (٤٠) مليون طن عالي جودة وقامت بإنشاء مفاعل ابحاث للطاقة النووية حيث قامت بتطويرها وبدأت كوريا الشمالية في التركيز على استكمال الطاقة الذرية للأغراض العسكرية وفي عام ١٩٨٥ اعلنت الولايات المتحدة بان كوريا الشمالية استطاعت ان تبني مفاعلاً نووية لإنتاج الوقود المخصص

ووقعت كوريا الشمالية على معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية في عام ١٩٨٩ في ايلول وقد نشر تقرير بان بإمكان كوريا الشمالية انتاج اسلحة نووية خلال خمس سنوات وترى امريكا بأن كوريا الشمالية لم تلتزم بأي معاهدة لذلك تم تأجيل الاتفاقية التي تسمح للوكالة بتفتيش برنامجها النووي وأوجدت بان كوريا الشمالية يخفون مولد نووي وأعلنت كوريا الشمالية انسحابها من معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية ^(١) .

رابعاً : ايران

اعلنت ايران انضمامها الى مجموعة الدول التي تمتلك التكنولوجيا النووية وانها مهمة على الوصول الى المستوى الصناعي للتخصيص اليورانيوم على اساس الضوابط الدولية وانها لا تحتاج اسلحة دمار شامل وقد تم اعلان عن نجاح عملية التخصيص من ١٦٤ جهاز^(١) .

ان بداية البرنامج النووي يعود الى عام ١٩٧٤ حيث اتفقت ايران مع فرنسا من اجل مساعدتها في عمليات تركيز اليورانيوم واستطاعت ايران ان تنشئ مفاعلاً نووياً (٥) ميجاوات وتستهدف لقيام بأعمال بحثية ودراسة نووية وان البرنامج النووي الايراني ذا طبيعة عسكرية وان طبيعة برنامجها سليمة تهدف الى تأمين طاقتها الكهربائية بواسطة المولدات النووية من اجل استغلالها من النفط والغاز^(٢) .

ان الموجز عن البرنامج النووي هو اعادة تفعيله في منتصف الحرب وتحت ظروف المعاكسة كانت بسبب دوافع امنية وزدادت ايران ونيرة لعمل في برنامجها النووي عام ١٩٩٩ واكشف عن الدوافع غير المصرح به للتخصيص او الامتلاك لقدرة النووية من خلال المعلومات المفاجئة التي كشفت عن وجود مرافق ذات قيمة عالية بالنسبة لصنع الاسلحة النووية^(٣) .

- ١- عبدالله فاتح المطيري ، امن الخليج والتحدي النووي الايراني ، جامعة الشرق الاوسط ، الطبعة الاولى ، ٢٠١١ ، ص ٥٣ .
- ٢- عامر عباس ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٢٥ .
- ٣- شاهرام تشوبين ، طموحات ايران النووية ، الدار العربية للعلوم الناشرون ، الطبعة الاولى ، ٢٠٠٧ ، ص ٣٥ .

١٣

المبحث الثاني

" اسباب امتلاك السلاح النووي "

تن الدول التي تمتلك اسلحة نووية تكون اقوى دولة حيث تسعى الدول الاخرى الى عقد اتفاقيات معها وإقامة العلاقات الثنائية على اساس تحقيق مصالحها وإنشاء مفاعلاتها النووية

المطلب الاول : التنافس العسكري بين القوى المتصارعة

لجأت الولايات المتحدة وبريطانيا الى تخفيض عدد قواتها المسلحة بعد الحرب العالمية الاولى وكذلك قامت بعض الدول الكبرى بتخفيض سلاحها النووي بعد الحرب الباردة فقد قررت بريطانيا تخفيض حجم قواتها المسلحة وكذلك مبادرة الرئيس الامريكي بوش لخفض الترسانة وهي عبارة عن صواريخ نووية هجومية قصيرة المدى وقذائف المدفعية النووية وان الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي يعملان على تقليص الفجوة بين قدراتهم العسكرية وبين القدرات العسكرية للدول المالكة للأسلحة النووية الاخرى وذلك بإبقاء على الاختراعات للأسلحة النووية وتقييد مستوى التطور النوعي للأسلحة النووية بالاعتماد على استخدام التهديد بالأسلحة النووية ضمن اطار حدود بالاساليب العسكرية والدبلوماسية وان القوة العسكرية تمثل اهمية قصوى لتحقيق الاهداف الاقتصادية لاي دولة وتعد القوة العسكرية الاداة الوحيدة ذات الاهمية في العلاقات بين الدول اي القوى القادرة على انتصار في الحرب وان الاسلحة النووية هي اقوى وسائل القوة العسكرية^(٢) .

١- سعد حقي توفيق ، مصدر سبق ذكره ، ص ٢٦٥ .

٢- احمد نوري النعيمي ، السياسة الخارجية ، دارالزهر للنشر والتوزيع ، الطبعة الاولى ، ٢٠١٢ ، ص ٣١ .

١٤

ايران حاولت السعي للحصول على زيادة قدراته النووي مع الدول المجاورة لها وكانت الولايات المتحدة الامريكية لتطور العلاقات النووية الايرانية السليمة وتحاول ان تتدخل بالصورة سريعة لإنهاء اي نسبة تطوير سلاح نووي فعندما واجهت الولايات المتحدة تحديات الشاه بعد اتفاقيات الهند وفرنسا تؤدي الى استغناء عن الخبرة الامريكية النووية^(١) .

ان ايران هي الخطر الثاني الذي يهدد الولايات المتحدة الامريكية رغم ان البرنامج النووي الايراني هو للاغراض السليمة وان الولايات المتحدة تقرر ان هناك سعياً ايرانياً لامتلاك السلاح النووي وان ما ترهن عليه الولايات المتحدة الامريكية هو النفير السياسي في ايران والكشف عن السعي لاستكمال المشروع النووي وخاصة ان النظام الايراني يجهد بمعادلته للولايات المتحدة الامريكية والكيان الصهيوني وحلفائهم في المنطقة وسعت الى تعطيل هذا البرنامج النووي بمختلف الوسائل سواء عبر ارسال الفيروسات الى الحواسيب المنظمة لعمليات التخصيب او قتل الخبراء النوويين الايرانيين^(٢) .

- ١- عبد الله فاتح المطري ، امن الخليج العربي والتحدي النووي الايراني ، مصدر سبق ذكره ، ص ٦٧ - ٧٣ .
- ٢- اسامة مرتضى باقر ، المعادلة النووية الامريكية في القرن الحادي والعشرين ، الطبعة الاولى ، دارزهران ، ٢٠١١ ، ص ٦ .

١٥

ان التغير النوعي منظومة الاسلحة التقليدية المتمثلة بالثورة في شؤون التسليح التي احداثها السلاح النووي بعد الحرب العالمية الثانية من القرن العشرين كان الردع يقوم على فكرة لقدرة على تحقيق الانتصار في الحرب وانزال هزيمة ساحقة بالعدو وتدمير جيوشه وتفوق اسلحة القتال كسلاح المدفعية والدروع والطيران التأمين لقوة والتفوق عليها وان الاستراتيجية النووية قامت على فكرة الردع النووي المتبادل وخلقت وضعاً استراتيجياً عرف بتوازن الرعب النووي والذي يمثل في بنجاح القوتين العظمتين وفي تسمية قدرتها النووية بشكل هائل ولوصول الى مستوى القدرة على التدمير بالغربية الثانية اي اذا اعترضت الولايات المتحدة الامريكية لهجوم من قبل الاتحاد السوفيتي وان لقوة العسكرية الصينية والاستراتيجية الصينية تمثل قوة نووية وان الفكر الاستراتيجي الصيني لم يطور عقيدة العسكرية او مذهباً قتالياً يرتبط من خلال قواتها النووية بمصالح امنها القومي على المستوى العالي وانما يؤهلها لاستخدام تلك القوة في التحدي لانماط من المجابهات نووية كانت او تقليدية وان قدرات النووية الصينية لم تكن قادرة على القدرات النووية السوفيتية ولا هي بمكانه تسمح لها بمجاورة القدرات النووية الامريكية (١) .

١- عبد القادر محمد فهمي ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٩٩ - ٢٠٠ .

١٦

حيث تمثل ايران اهمية بالنسبة للصين فيما يتعلق بتوجهاتها نحو الغرب ويكون الاتفاق النووي عاملاً مهماً لتعزيز العلاقات الثانية بين ايران والصين وتعاونهما في عدد من المجالات وكانت الصين بالنسبة لايران بالغ الاهمية في مواجهة التحدي التسليح وقدمت الصين لايران العون في بناء برنامجها النووي الايراني وكانت مصدراً في بناء المنظومة الدفاعية^(١) .

١- فاطمة الصمادي ، ما بعد الاتفاق النووي ، حساب ايران وعلاقتها ، مركز الجزيرة للدراسات ، الطبعة الاولى ، ٢٠١٥ ، ص ١٠

١٧

المطلب الثاني :- البحث عن النفوذ الاقليمي

ان المشرع النووي الباكستاني جعل باكستان ان تصبح قوة اقليمية كبرى وان المشرع النووي اكتسب مكانة دولية هامة وان رغبة باكستان في مختلف فترات الحكم في امتلاك السلاح النووي لم تكن مرتبطة فقط بامتلاك الهند لهذا النوع من الاسحلة لكن هناك دوافع اخرى من نشأت النظام الباكستاني العسكري وان سيطرة الجيش من دولتين الحكم ما يميز النظام الباكستاني في التوافق ، وفي عام ١٩٤٦ تقرر الدستور بان باكستان جمهورية اسلامية عامة التي حصلت على استقلالها حديثاً وقد استنتج ذلك نظاماً عسكرياً على المستوى الداخلي حيث خصهم اللعبة السياسية منذ البداية وقام التحالف مع القوى السياسية الاسلامية من اجل ضرب المقاربة العلمانية وان الجيش استطاع ان يحافظ على الاستقرار البلاد وتحقيق النجاح على المستوى العالمي ^(١) .

وان مركز الخليج للأبحاث يقوم على الاعتماد وان قضايا امن الخليج في حفظ اهتمام العالم وانه يتم وضع العلاقات الاقليمية والدولية التي تؤثر في المنطقة وتأثيرها في سياق امني يساهم في الاستقرار وامن الخليج وان قضية امن الخليج تعد قضية عالمية ولم تعد شأنأ اقليمياً ^(٢) .

- ١- اسماعيل عبد الكريم ، مصدر سبق ذكره ، ص ٤٥ .
 ٢- نشرة الامن والارهاب ، مركز الخليج للابحاث ، ٢٠٠٦ ، ديسمبر ، العدد الرابع .

وان المقارنة الاقليمية اجبرت بغداد على ان هذا الامن يجب ان يصلح بامتياز جزاء امن الامن القومي تمثله الولايات المتحدة الامريكية وبداء مفتقر لشروط القيادة الاقليمية وان طهران لم تعد تستطيع ان تخلق لنفسها دوراً قيادياً بل جسدت نزوعاً متزايداً نحو الهيمنة الى اولى الاسباب التي ادت الى فشل مشروع الامن الاقليمي ^(١) .

وان الصين كقوة اسيوية دولية تعد من اهم عناصر التهديد للنفوذ الامريكي في اسيا وتنظر امريكا الى الصين كقوة تضاهي قوة اوربا الموحدة وقوة روسيا وهنا يبرز دور كوريا المهم في توسيع النفوذ الامريكي فقد قام فريق امريكي وفريق كوري يدرسا مستقبل اسيا وادى الى قيام فكرة التحالف من اجل القرن الحادي والعشرون تكون اهدافه :-

- ١- ردع وصد اي هجوم كوري شمالي .
- ٢- توحيد سلمي للكوريين .
- ٣- المحافظة على الامن الاقليمي والمكاسب المتبادلة ^(٢) .

وقد سعت النخب السياسية والثقافية الايرانية لموضع اقليمي يناسب مع تاريخ ايران الطويل وموقفها الاستراتيجي المهم وثرواتها الطبيعية والبشرية تعد القضية النووية على انها الوسيلة الانجح لتوطيد الدور الاقليمي للدولة مثل علي الاربحاني كبير المفوضين السابق حول البرنامج

النووي المتحدث بأسم البرلمان الايراني والذي قال ان ايران لديها وجهة نظر فيما يتعلق برنامج نووي .

-
- ١- احمد سليم البرصان ، امن الخليج العربي والتحدي النووي الايراني ، جامعة الشرق الاوسط ، الطبعة الاولى ، ٢٠١١ ، ص ٧٣ .
٢- د. طلال حامد خليل ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٥٤ .

١٩

حيث استطاعت امم اخرى في المنطقة كمصر وتركيا من ان تقدم ولا يكون هناك سبباً كي لا تكون ايران قادرة على القيام بذلك وان الخطة الاستراتيجية لإيران العشرين عاماً التي صدق عليها مجلس تشخيص مصلحة النظام الدولي تطمح لتحويل ايران الى بلد متطور في المرتبة الاولى في المنطقة اقتصادياً وعلمياً وتكنولوجياً ، ويعد الغزو الامريكي للعراق بدأت تتصاعد وجيزة التوتر الطائفي ليس في العراق فقط بل في منطقة الشرق الاوسط وصاحب ذلك تنامي القوة والنفوذ الايرانيين مما ادى الى تزايد القلق لدى بعض الدول العربية وان الوصف طموح ايران النظير النظام الاقليمي عبر اقامة شبكة من التحالف مع الانظمة والحركات الشعبية في الشرق الاوسط ^(١) .

١- حسين قادري ، دور الوكالة الدولية للطاقة الذرية في ادارة الملف النووي الايراني ، جامعة الحاج الخضر بانتية ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، الطبعة الاولى ، ٢٠١٢ ، ٢٠١٣ ، ص ٧٤ ، ص ٩٧ .

٢٠

الختام

السلح النووي سلح قاتل يؤدي الى افناء الدولة التي تقتحم به كذلك يقوم العالم على الخوف والرعب من اندلاع الحرب لانه يؤدي فناء لذلك تسعى كل دولة الى امتاك هذا السلح القاتل حيث تسعى الى تطوير قدراتها القتالية والتكنولوجيا والنووية لان تكون الحرب لصالحها والانتصار لها لذلك تتصدر الولايات المتحدة الدولة الاولى لامتلاك اسلحة الدمار الشامل وتفجير قنبلتها النووية وتسعى الاخرى الى امتلاك الاسلحة النووية .

وتسعى كل دولة للبحث على النفوذ الاقليمي حيث تكون الدولة التي لها هيبة ومكانة دولية وقوى عسكرية تسعى الدول اليها من اجل تحقيق مصالحها السياسية والعسكرية عن طريق عقد المعاهدات والاتفاقيات .

٢١

الاستنتاجات

بعد الانتهاء من كتابة بحثي خرجت بالنتائج الآتية :-

- ١- لقد كانت الولايات المتحدة هي الدولة الاولى في امتلاك السلاح النووي حيث قامت بتفجير قنبلتها النووية الاولى عام ١٩٤٥ .
- ٢- لقد كانت في بداية خمس دول تمتلك السلاح النووي وكانت الولايات المتحدة هي الدولة الاولى في امتلاك هذا السلاح القاتل حيث قامت بتفجير قنبلتها النووية عام ١٩٤٥ .
- ٣- اتبعتها دولة الاتحاد السوفيتي في امتلاك السلاح النووي حيث قامت بتفجير قنبلتها النووية عام ١٩٤٦ الانشطارية عام ١٩٤٩ حيث بدء العالم عصر الذري الذي رافقه السياق التسليح

النووي بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي ثم اتبعته الدول الأخرى وهي بريطانيا وفرنسا والصين الذي سعت إلى امتلاك السلاح النووي .

٤- سعت دول أخرى إلى امتلاك السلاح النووي وبناء وتطوير برنامجها النووي .

٥- دعت الحاجة إلى التنافس العسكري من أجل إقامة العلاقات الثنائية بين الدول للحصول على مساعدة ودعم في تطوير قدراتها النووية .

٦- من خلال ما تمتلكه الدول من مكانة وهيبة وقوى عسكرية يؤدي إلى مخاوف منها تقوم علاقات بها من أجل دعمها .

المصادر

الآية القرآنية

أولاً :- الكتب العربية

١- أحمد سليم البرصان ، أمن الخليج العربي والتحدي النووي الإيراني ، جامعة الشرق الأوسط

، الطبعة الأولى ، ٢٠١١ .

٢- أحمد نوري النعيمي ، السياسة الخارجية ، دارالازهر ، الطبعة الأولى ، ٢٠١٢ .

٣- أسامة مرتضى باقر ، المعادلة النووية الأمريكية في القرن الحادي والعشرين ، الطبعة الأولى ، دار زهران ، ٢٠١١ .

٤- اسماعيل عبد الكريم ، انتشار الأسلحة النووية في البلدان الصغيرة (باكستان كنموذج) ،

جامعة قاصدي الميراج ، الطبعة الاولى ، ٢٠١٣ .

٥- جعفر نعمان التميمي ، الاعتراف الاخير حقيقة البرنامج النووي ، مركز دراسات الوحدة ، الطبعة الاولى ، ٢٠٠٥ .

٦- حسين قادري ، دور الوكالة الدولية للطاقة الذرية في ادارة الملف النووي الايراني ، جامعة الحاج الخضر بانتية ، الطبعة الاولى ، ٢٠٠٦ .

٧- سعد حقي توفيق ، الاستراتيجية النووية بعد انتهاء الحرب الباردة ، دار زهران ، عمان ، الطبعة الاولى ، ٢٠٠٨ .

٨- سوزان معوض غنيم ، النظم القانونية الدولية لضمان استخدام الطاقة النووية ، دار الجامعة الجديدة ، الطبعة الاولى ، ٢٠١٣ .

٩- شاهرام تشوبين ، طموحات ايران النووية ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، الطبعة الاولى ، ٢٠٠٧ .

١٠- عامر عباس ، برنامج النووي الايراني في ضوء القانون الدولي ، مكتبة زين الحقوقية والادبية ، الطبعة الاولى ، ٢٠١٢ .

١١- عبدالله فاتح المطري ، امن الخليج والتحدي النووي الايراني ، جامعة الشرق الاوسط ، الطبعة الاولى ، ٢٠١١ .

٢٣

١٢- عبد القادر محمد فهمي ، المدخل الى دراسة الاستراتيجية ، دار مجد الاوسي للنشر والتوزيع ، عمان ، الطبعة الاولى ، ٢٠٠٦ .

١٣- عمر بن عبدالله بن سعد البلوشي ، مشروعية اسلحة الدمار الشامل ، مشروع الحلبي الحقوقية ، بيروت ، الطبعة الاولى ، ٢٠١٣ .

١٤- فاضل زكي محمد ، الدبلوماسية في عالم متغير ، دار الحكمة ، بغداد ، الطبعة الاولى ، ١٩٣٢ .

١٥- فادي محمد اديب الشعبي ، استخدام الاسلحة النووية في القانون الدولي ، منشورات الحلبي ، الطبعة الاولى ، ٢٠١٣ .

١٦- فاطمة الصمادي ، ما بعد الاتفاق النووي وحسابات ايران وعلاقتها ، مركز الجزيرة للدراسات ، الطبعة الاولى ، ٢٠١٥ .

١٧- قاسم محمد عبدالله الدليمي ، معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية ١٩٩٦ ، بيت الحكمة ، الطبعة الاولى ، ٢٠٠٣ .

١٨- د. طلال حامد خليل ، المشكلات السياسية في دول اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، جامعة

ديالى ، الطبعة الاولى ، ٢٠١٣ .

١٩- محسن حنون عاصي ، مدى مشروعية استخدام الطاقة النووية للاغراض السلمية ، منشورات الحلبي ، بيروت ، الطبعة الاولى ، ٢٠١٦ .

ثانياً :- صحف ومجلات

١- نشرة الامن والارهاب ، مركز الخليج للابحاث ، العدد الرابع ، ٢٠٠٦ .